[76] كرها قالتا أتينا طائعين) (1). فالسلطة الحقيقية، وأولا وبالذات له سبحانه وتعالى كما كررنا ذلك مرارا. إلا أنه لو أرادها لاحد فمقتضى سلطنته ونفوذها أنها تثبت له بالحدود التي حددها هو سبحانه وتعالى. فهل أشار القرآن الكريم إلى غير الباري عزوجل بهذا الامر الخطير ؟ ! لو تتبعنا آياته كاملة لرأينا أن ذلك ثابت لاشخاص معينين بأوضح صور التعيين وأدقها. ألف - الرسل والانبيأ. ب - الرسول الكريم صلى ا عليه وآله بالتعيين. وعن هذه الصورة التي نبحث عنها بالخصوص يتجلى الامر واضحا للنبي الكريم صلى ا عليه وآله الطرف الاول قال تعالى فيه: - (النبي أوى بالمؤمنين من أنفسهم..) (2). فثبتت له هذه الولاية وهي الطرف الاول.. أما الطرف الثاني الذي هو الاطاعة فقد برز في كثير من آياته منها قوله تعالى: (واطيعوا ا والرسول لعلكم ترحمون) (3). ومنها (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا ا واطيعوا الرسول..) (4). إلى ما شأ ا من الايات الكثيرة التي تبين بعضها أن إطاعته إطاعته قال تعالى: (من يطع الرسول فقد أطاع ا) (5).

_____ (1) الاية " 11 " سورة فصلت - 41 - (2) الاية " 6 " سورة الاحزاب - 33 - (3) الاية " 132 " سورة ال عمران - 3 - (4) الاية " 33 " سورة محمد - 47 - (5) الاية " 80 " سورة النساء - 4 - (*).

_____